

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الباب الثالث من المقالة الثانية في ذكر مملكة الديار المصرية ومضافاتها وفيه ثلاثة فصول .

الفصل الأول في مملكة الديار المصرية ومضافاتها وفيه طرفان .

الطرف الأول في الديار المصرية وفيه اثنا عشر مقصدا .

القصد الأول في فضلها ومحاسنها .

أما فضلها فقد ورد في الكتاب والسنة ما يشهد لها بالفضيلة ويقضي لها بالفخر قال تعالى (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها) يريد بالقوم بني إسرائيل وبالأرض أرض مصر ووصفها بالبركة إما بمعنى الفضل كما في قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) . وإما من الخصب وسعة الرزق بدليل قوله تعالى مخبرا عن قوم فرعون (فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين)